

البداية والنهاية

فقربت اليه شرابا فاما كان صائما وأما كان لا يريدہ فردہ فأقبلت على رسول الله ﷺ تضاحكه فقال أبو بكر بعد وفاة النبي ﷺ لعمر انطلق بنا الى أم ايمن نزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله قالت والله ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ولكن أبكي أن الوحي انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان ورواه مسلم منفردا به عن زهير بن حرب عن عمرو بن عاصم به وقال موسى بن عقبة في قصة وفاة رسول الله ﷺ وخطبة أبي بكر فيها قال ورجع الناس حين فرغ أبو بكر من الخطبة وأم أيمن قاعدة تبكي فقيل لها ما يبكيك قد أكرم الله نبيه ﷺ فأدخله جنته وأراحه من نصب الدنيا فقالت إنما أبكي على خبر السماء كان ياتينا غضا جديدا كل يوم وليلة فقد انقطع ورفع فعليه أبكي فعجب الناس من قولها وقد قال مسلم بن الحجاج في صحيحه وحدثت عن أبي اسامة وممن روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو اسامة حدثني يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا يشهد لها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر اليها فأقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا أمره تفرد به مسلم اسنادا ومتنا وقد قال الحافظ أبو بكر البزار حدثنا يوسف ابن موسى ثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال إن الله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام قال وقال رسول الله ﷺ حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم ثم قال البزار لم نعرف آخره يروى عن عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه .

قلت وأما أوله وهو قوله عليه السلام إن الله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام فقد رواه النسائي من طرق متعددة عن سفيان الثوري وعن الاعمش كلاهما عن عبد الله بن السائب عن أبيه به وقد قال الامام احمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الاسود الصنعاني عن أوس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يعني قد بليت قال إن الله قد حرم علي الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام وهكذا رواه أبو داود عن هارون بن عبد الله وعن الحسن بن علي والنسائي عن اسحاق بن منصور ثلاثهم عن حسين بن علي به ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي عن جابر عن أبي الاشعث

